

فقرة عرض كتاب الأخلاق والسير لابن حزم-كتاب شهر شعبان-

إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

والحب والاخلاص زاد قلوبنا نمضي الى نور اليقين ونرتقي قمم الفلاح وتأجنا. اخلاقنا للعلم كنا نلتقي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وصلی وسلم على خير البرية وعلى ازكي البشرية على سيدنا وحبيبنا وقرة عيننا محمد -

00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله ايها الاحبة في مجلس جديد من المجالس العلمية المفتوحة لمناقشة تراث العالم من جليل كبير هو الامام ابن حزم الاندلسي رحمه الله تعالى في كتابه الاخلاق والسير. سادخل في هذا الكتاب سريعاً ايها الاحبة من خلال مقدمة -

00:00:33

يمهد بها. المقدمة الاولى الله سبحانه وتعالى ايها الاحبة عندما خلق الانسان خلقه بجانبين. هناك جانب روحي شيء خفي. وهناك جانب جسدي بدني محسوس. فكل انسان فيه هذان الجانبان. الجانب البدنى المحسوس الظاهر وفيه الجانب -

00:00:53

روحي الخفي الذي لا ندركه. وفي الحقيقة اه معدن الانسان وجوهره في ذلك الجانب الروحي. وما هذا الجسد الظاهر الا هو قال تتشكل فيه هذه الروح. طيب ما كنه هذه الروح وما حقيقتها؟ هذا علمه عند ربى. هذا العالم الخفي. علمه عند ربى. ولكن ما -

00:01:13

به ان كل ما يصدر منا في هذه الحياة من سلوكيات ومن تصرفات انما هو انعكاس لما في ارواحنا. فمثلاً ما تشعر به من سعادة ومن حزن ما نشعر به من غضب ومن فرح ما نشعر به من محبة ومن بغض بل ما نشعر به مثلاً من حسد ومن حقد على الآخرين -

00:01:33

وسوء ظن عندما من يحمل هذه الاخلاق بل الارادة والعزمية والهمة العالية كل هذه الامور ايها الاحبة هي في جانبنا الروحي الداخلي وانما الذي يظهر على الجسد من سلوكيات وتصرفات ومن تعابير وجه او تحركات هي دافعها ذاك الجانب الروحي. اذا نستطيع ان نقول باختصار ان -

00:01:53

الجانب الروحي هو الذي يحكم حياة الانسان هو الذي يوجهنا ليس فقط في علاقتنا مع الاخرين بل حتى يوجهنا في ايماناً وفي عقيدتنا وفي علاقتنا مع الله سبحانه وتعالى. لذلك يعني لو تأملنا في نصوص الكتاب الحكيم ولو تأملنا في منهجه -

00:02:13

صلى الله عليه وسلم وفي سيرته في حياته نلاحظ ان الاهتمام بالجانب الروحي مقدم على الاهتمام بالجانب البدنى. يعني يقول ابن رجب الحنبلي رحمه الله في المحجة في سير الدلجة افضل الناس انظروا ماذا يقول؟ يقول افضل الناس من اتبع هدي محمد صلى الله عليه وسلم وخاصة اصحابه -

00:02:33

من اتبع هدي محمد صلى الله عليه وسلم وخاصة اصحابه. طب ماذا كانوا يعملون؟ قال فقد كانوا دون في الاحوال البدنية كانوا يقتضدون يعني الاعتدال في العبادات البدنية. ويجهدون في الاحوال القلبية. فان -

00:02:53

سفر الآخرة انما يقطع بسير القلوب لا بسير الابدان. يقول ابن رجب الحنبلي رحمه الله مرة اخرى هذه المقوله يقول افضل الناس من اتبع هدي محمد صلى الله عليه وسلم وخاصة اصحابه. فانهم كانوا يقتضدون في العبادات البدنية. في عبادات الجسد ايها الاحبة في الصلاة في -

00:03:13

كانوا يقتضون على الاعتدال وain كان الاجتهاد؟ قال وكانوا يجتهدون في الاحوال القلبية. فان سفر الآخرة انما هو سير قلوب لا سير ابدان. اذا ايها الاحبة ها هي النظرة الشرعية الصحيحة للعلاقة بين الروح وبين البدن. المهم الاسلام ركز على ماذا ابتداء -

00:03:33

على جانب الروح والبدن كما قلنا هو انعكاس لما فيروح الانسان. وكثير من الناس يخطئ في هذه المعادلة. يظن ان الاهتمام يكون البدني تجد يعني لذلك نجد احيانا ملاحظات مشوهة تصرفات مشوهة. انسان يكون في المسجد في الصف الاول محافظ على الصلوات. ومع ذلك في سلوكيات -

00:03:53

وفي اخلاقه عنده حسد عنده نميمة عنده سوء ظن بالاخرين. طيب ما الاشكال؟ اذا هناك اشكال في فهم الدين. هو يظن ان الدين هو ظاهر هي المناسك الظاهرة من صلاة صيام زكاة حج افعال الظاهرة واغفل جانبه الباطن اغفل تربيته وتهذيبه -

00:04:13

نشأت عندها هذه المظاهر لذلك العوام الان يعني اذا لاحظوا رجلا ملتزما واحلاقه سيئة وتصرفاته سيئة ينسبون هذا للدين للأسف يقولون انظروا اهل الالتزام انظروا الى اهل التدين هكذا تصرفاتهم وهذا في الحقيقة ظلم. الدين يأمرك بالظاهر وبالباطن. فاذا كان هناك شخص لم يفهم -

00:04:33

بكليته فطبق الظاهر من حيث الصلة والزكاة وما شابه ذلك من العبادات. واغفل تهذيب نفسه وروحه والتخلص من مفاسد القلبية فهذا هو الذي يتحمل الخطأ وليس الدين والاسلام هو الذي يتحمل هذا الامر. اذا هذا فيما يتعلق بالقاعدة الاولى. القاعدة الاولى -

00:04:53

باختصار هناك جانبان في الانسان جانب روحي وجانب بدني. المهم ابتداء هو الجانب الروحي الذي منه تصدر جميع تصرفات الانسان بدنية. القاعدة الثانية ايها الاحباء يقول علماء الاجتماع وعلماء الاسلام ان الانسان مدني بطبيعته -

00:05:13

الانسان مدني بطبيعته كما نص على ذلك ابن خلدون في مقدمته وابن القيم بل حتى الفلسفة يعني يذكرون عن ارسطو في القديم انه ماذا يقول الانسان يقول الانسان كائن حي اجتماعي -

00:05:32

اذا هذا امر مرکوز في الطبع ان الانسان مدني بطبيعته. ما معنى الانسان مدني بطبيعته؟ ان الانسان ايها الاحبة باختصار لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الناس لابد ان يحيا مع الناس يتفاعل معهم يلبي احتياجاته من خاللهم يحقق الطموحات من خاللهم يبادلهم بالمشاعر والاحاديث -

00:05:45

لا يمكن للانسان يعيش بمعزل فوق جبل لا يتفاعل مع الاخرين. هذه فطرة فطر الله عزوجل الانسان عليها انه يحب الاجتماع والائتلاف الحقيقة فطرة مهمة هي فطرة مهمة حتى تتم عمارة الارض بالتكافل بين الشعوب وبين الامم. والله سبحانه يعني كيف تدرا كيف -

00:06:05

المفاسد وكيف نأتي بالمصالح من خلال اجتماع الكلمة نأتي بالمصالح ونكررها وندرأ المفاسد ونقللها. فاذا قضية ان الانسان مدني طبعي هذا اصل مهم انطلق منه اصالة ابن حزم في هذا الكتاب. انطلق منه في هذا الكتاب عندما نص على ان الانسان لا يمكن ان ينفك عن الناس -

00:06:25

في حياته. ستبقى مع الناس ستبقى مع الناس. من ظن انه يستطيع ان ينفصل عنها واهم. وهذا في الحقيقة هاي القاعدة ان الانسان يعني مدني بطبيعته على الهاشم ترد ربما على بعض الفلاسفة الذين ظهروا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر اسبينسر ومن شابه من طائفة هؤلاء خاصة من كان حول هتلر والنازيين الذين -

00:06:45

قالوا اتوا بنظرية مقابلة قالوا لا الانسان خلق متواحشا بطبيعته. ويحب القضاء على الاخرين وعليه ان يهذب هذا الامر. يحب هو ان يكون فقط الموجود في هذا وهذه في الحقيقة مخالفة للفطرة يعني هذه القواعد والفلسفات مخالفة للفطرة وللشرع وربنا سبحانه وتعالى يقول لقد خلقنا الانسان في احسن

00:07:05

تقويم الطاهر بن عاشور رحمة الله تعالى يقول في احسن تقويم في احسن فطرة هكذا يفسرها يقول لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي في احسن فطرة ويستحيل ان تكون احسن فطرة هي فترة التوحش والانقضاض على الاخرين بل هي فترة -

00:07:25

والانتلاف وجمع الكلمة. اذا ايه الاحبة عندنا كما قلنا جانبا. هناك القاعدة الاولى قاعدة تتعلق بالروح والبدن. وهناك قاعدة تتعلق بان الانسان لابد ان يحيا مع الاخرين. الان كمال الانسان ونجاح الشخص المسلم في حياته تكون بحسن ادارة هذين الجانبيين. عليه -

00:07:41

اولا ان يدير الجانب الروحي ادارة صحيحة. من خلال وقاية النفس من امراض القلوب ان تدخل على هذه النفس وعلى هذه الروح. وان يعالجها ان وجد في نفسه مرضا عليه ان يعالج. اذا النجاح الاول هو بحسن ادارة الجانب الروحي الخفي. الجانب الثاني ايها الاحبة هو حسن -

00:08:01

ادارة ماذا؟ الجانب السلوكي الاخلاقي لانه اذا قلنا الانسان مدني بطبعه. القاعدة الثانية ربما قفزت عنها. اذا قلنا الانسان مدني بطبعه طب ماذا ينبني على هذا انه لابد وان يكون مع الناس في اجتماعاتهم ولابد وان يختلط بالاخرين. وهذا الاختلاط بالمجتمع وبالاخرين سيكتسب منه اما اخلاق حسنة -

00:08:21

طيبة واما سيكتسب منه تصرفات سيئة بحسب المجتمع الذي يخالطه ويحيا معه ويتشكل فيه. لذلك الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم فقال له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. وجهه الى المجتمع الذي ينبغي ان -

00:08:41

ليخالطه وان يلازمه. لانه هو صلى الله عليه وسلم بل كل بشر لابد وان يحيا مع الناس. فمع من يحيا الانسان ومن يخالطه؟ نعم يخالط المجتمعات والبيئات التي تعزى اخلاقه وتغذي سلوكياته بما يتواافق مع شرع الله سبحانه وتعالى وبما يتواافق مع اكتساب الاخلاق الحميدة ويبعد عن اي بيئة وعن اي -

00:09:01

قد يسبب له اخلاق مذمومة عند الناس. اذا نعود الى فكرة اه ان نجاح الانسان هو في حسن ادارة جانبيه. حسن ادارة الجانب الروحي بالتخلص كما قلنا من الامراض ومن الادواء التي تعرض لهذه الروح وحمايتها ابتداء من ان تدخل عليها. ثانيا حسن ادارة الجانب الاخلاقي -

00:09:21

والسلوكي. طيب الان من هو افضل من استطاع ان يحكم ادارة هذين الجانبيين النبي صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة وصل الى اعلى درجات الكمال البشري في ادارة جانبه الروحي وفي -

00:09:41

ادارة الجانب السلوكي والاخلاقي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. وهذا ما اراد ابن حزم ان يوصله في هذا الكتاب. عندما قال لك من اراد سعادة الآخرة ومن اراد سعادة الآخرة وحكمة الدنيا وحسن السيرة وان يحوز الاخلاق بكلها وان يستحق الفضائل باسرها -

00:09:58

فعليه ان يقتدي بمحمد صلى الله عليه وسلم وان يستعمل منهجه واخلاقه. هذا الذي اراده ابن حزم في هذه الحكمة الجامدة ان يبين ان الشخص الذي وصل الى اعلى درجات الكمال البشري في ادارة الروح وفي وفي ادارة الجانب الاخلاقي السلوكي الظاهر هو نبينا عليه -

00:10:18

والسلام. وبناء على هذا اذا اراد المسلم ان يكون مميزا ناجحا في ادارة هذين الجانبيين المهمين عليه او لا ان ينكب على كتاب الله سبحانه وتعالى يستخلص منه قواعد ادارة الروح وقواعد ادارة الاخلاق والسلوك وعليه ان ينكب على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:10:38

ويستخلص منها هذا المنهج الفريد. لكن لما كان اكثرا الناس في الحقيقة في غفلة عن تدبر كتاب الله حق التدبر وعن الامean. في منهج صلى الله عليه وسلم وعندهم ضعف في البصائر علماؤنا الكبار سطروا لنا مصنفات. سطروا لنا مصنفات سجلوا فيها في النهاية خلاصة ملاحظتهم -

00:10:58

وتأملاتهم في منهج الله الذي مارسه محمد صلى الله عليه وسلم في حياته. وخلاصة تأملاتهم في كيف يسوس نفسه في هذه الحياة الدنيا. مؤلفات كثيرة صنفت. هذه المؤلفات كانت على طرق مختلفة. مثلا نلاحظ من علماء السلوك الذين صنفوا -

00:11:18

كان يعتمد طريقة الخطارات والافكار. يعني اذا وجد خطرة فكر في باله دونها حتى يجمعوا لنا كتابا. ومن ينظر في الحارت المحاسبى

في رسالته بشكل يعني متنوع الرعاية والتوجه رسالة المسترشدين. وكذلك قريب منه ابن حزم الظاهري رحمه الله في هذه الرسالة.
يلاحظ ان هذا - 00:11:38

نقط من التصنيف كان على طريقة الأفكار والخواطر. وان كان ابن حزم حاول ان يرتب في بعض الامور. هناك نوع اخر من علماء
السلوك في الاسلام من اتجه الى منحة - 00:11:58

اليس على طريقة الخواطر المصنف؟ بل على طريقة علمية رصينة. فيبتدئ ابتداء بذكر القلب والروح والعقل وما الفرق بين هذه
الامور؟ ثم ثم بعد ذلك يشرع في تقسيم الامراض الى امراض من شاه الشهوة وامراض من شاه الغضب ويفصل وهذا تجدونه مثلا
عند ابن مسكاويه في تهذيب الاخلاق وعند الغزالي - 00:12:08

رحمه الله في احياء علوم الدين وغيرهم من سلوكوا هذا المسلك. نحن اليوم ابها الاحبة ندخل فيما نريد ان نشرعه وان نناقشه وهو
كتاب جليل من كتب علم السلوك التي اهتمت بهذا الجانب. ادارة علم الباطن وعلم الظاهر. كيف يدير الانسان باطنه وظاهره؟ هذا
الكتاب هو كتاب الاخلاق - 00:12:28

والصيام. للامام ابن حزم الاندلسي. طيب ابتداء لماذا هذا الكتاب؟ يعني لماذا هذا الكتاب دون غيره من كتب السلوك الاخر؟
هذا الكتاب ربما اشار الدكتور حذيفة الى بعض هذه الميزات هذا الكتاب نستطيع ان نجمل ميزاته سريعا في اربعة امور. اولا انه هذا
الكتاب اه اقرب للحياة العملية من غيره من المصنفات - 00:12:48

لان ابن حزم الظاهري في هذا الكتاب لم يهتم بالتنظير العام والتأصيل العام للمسألة وايراد الآيات والاحاديث. لأنّه هو يعطيك خلاصة
تجربة عاش في حياته في علاقته مع الله سبحانه وتعالى علاقته مع المجتمع ظواهر اجتماعية عاشها علاقته مع نفسه كيف استطاع
ان يدير نفسه واعطاك اياه - 00:13:08

ما في هذا الكتاب. لذلك هو من الناحية العملية اقرب للانسان اذا اراد ان يطبق. هذه الميزة الاولى. الميزة الثانية ان ابن حزم بشكل
عام شخصية جذابة. عندما اكتب انسان يأس قارئه ويشعر الانسان معه بان هذا الشخص فعلا عنده معلومات غزيرة خاصة مع جرأة
ابن حزم المعروفة وانسان لا يبالى - 00:13:28

اذا رأى شيئا حقا فانه يسيطره حتى ولو عارضه جميع الناس. هذه طريقة ابن حزم الظاهري. كذلك من ميزات هذا الكتاب اه التنوع
الذي لاحظوا فاحيانا نجد ابن حزم ناقد اجتماعي يتكلم عن ظاهرة اجتماعية ويشخصها ويقدم لها العلاج. احيانا نجد ابن حزم يتكلم
عن شخصيات في - 00:13:48

عندما ستلتقي معها ويعلمك كيف تتعامل معها. وكيف ما هو النمط المناسب؟ احيانا نجد ابن حزم ينتقل للكلام عن نفسه وعن عيوب
وكيف استطاع ان يتخلص منها؟ فالتنوع كذلك في هذا الكتاب يعطيه قيمة علمية. وفي النهاية ابن حزم الظاهري رحمه الله تعالى
من يقرأ - 00:14:08

يعلم انه انسان اه له همة عالية. شخص نفسه شريفة يحاول بقدر طاقته ان يتخلص من جميع الامراض. وان يصل الى اعلى مراحل
الكمال الانساني الذي يستطيع ان يتبصر اليها. يعني ابن حزم ليس كسائر الناس. سائر الناس او اكتر الناس تعيش لحياتها الشخصية.
الأكل والشرب - 00:14:28

الملاذات الحياة الدنيا ما انتهت. لا ابن حزم عاش حياة اخرى في تأمل وفي ملاحظة وفي محاولة للتخلص وعلاج مع النفس ومعركة
طويلة عاشها الى ان توفاه الله سبحانه وتعالى فهو نموذج يحتذى به لكل من اراد ان يحيا الحياة بمعناها الحقيقي. الحياة التي فيها
المجايدة - 00:14:48

بذل والتأمل وفيها قيمة معرفية وترك بصمة لهذه الامة. الان سانتقل الى ابن حزم سريعا واعرف به ثم نمر على بعض الافكار التي
وردت في الكتاب من هو ابن حزم الظاهري رحمه الله تعالى؟ ابن حزم الظاهري هو الامام الكبير المتفنن ابو محمد آ علي ابن احمد
ابن سعيد ابن حزم - 00:15:08

فارسي الاصل الفارسي الاصل ابن حزم في الحقيقة اصوله فارسية واجداده اسلموا منذ القدم وكانوا موالين ولا اسلام ليس ولا

عبدية ولا اسلام للامويين. فاجداده كانوا موالين اولا ليزيد ابن ابي سفيان شقيق معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنهم. ثم

بقي - 00:15:28

هذا الولاء الاموي في عائلة ابن حزم وورثه ابن حزم. وسبب المشاكل لابن حزم كذلك. هذا الولاء للامويين. اذا اه كما قلنا كان فارسي الاصل واجداده دخلوا مع يعني كيف دخلوا الى الاندلس هذه العائلة؟ اذا كانوا مع الامويين في الشام؟ اجداد ابن حزم الاندلسي رحمة

- 00:15:48

الله تعالى دخلوا مع عبدالرحمن الداخل فاتح الاندلس. دخلوا معه الى الاندلس واستوطنوا اه في تلك الفترة وبقي لهم ولاء وتعلق الامويين اه وارد ابن حزم الاندلسي الامام احمد هو كان رجل له عنده علم في الحقيقة والده كان وزيراً لمن؟ كان وزيراً للدولة العامرة. والدولة العامرة هذه - 00:16:08

دولة ظهرت في اخر ملك الامويين في الاندلس. وكانت تظهر ولاءها للامويين ولكنها في الحقيقة يعني استبدت بالحكم دونهم. كما فعل السلاجقة مع فوالد ابن حزم الاندلسي كان وزيراً لهم. ثم بعد ان انفض حكمهم وظهرت ملوك الطوائف الامويون كانوا يظهرون في كل فترة في منطقة - 00:16:32

من مناطق الاندلس. ابن حزم الظاهري اشتغل معهم في الوزارة. لكن اعودوا يعني ادراجياً الى ابن حزم في نشأته. ولد ابن حزم الظاهري رحمه الله ايها الاحبة في قرطبة وولد في عام ثلاث مئة واربعة وثمانين. وابن حزم الظاهري حدد لنا موعد ولادته في اليوم والوقت والتاريخ. قال ماذا قال ابن حزم الاندلسي؟ قال - 00:16:52

ولدت في اخر يوم من رمضان بعد طلوع الفجر وقبل طلوع الشمس في عام ثلاثة واربعة وثمانين هجري. وهذه في الحقيقة ربما يكون غريباً ان يضبط اه المولد اكثر العلماء يولدون مغموريين. ثم يشتهرون بعد - 00:17:12

بالعلفة يحفظ الناس تاريخ الوفاء بالدقة. اما تاريخ الولادة هذا طبعاً يعود الى انه عائلة ابن حزم كانت عائلة سياسية وعائلة سلطان عائلة مشهورة. ليست عائلة مغمورة فكانوا يهتمون بتدوين مثل هذه الامور. اه ابن حزم الاندلسي ايها الاحبة متى بدأ طلب العلم -

00:17:28

الآن تجد بعض الكتب تقول لك ان ابن حزم الاندلسي بدأ على عمر كبير في السادسة والعشرين ويررون القصة المشهورة عندما دخل المسجد فلم يصلِّي تحية المسجد فقال له رجل - 00:17:45

قم فصلي ثم صلِّي الجنائزه فعاد مرة اخرى الى المسجد فذهب ليصلِّي تحية المسجد فقال له الرجل لماذا تصلي؟ فقال لم تأمرني قبل قليل ان اصلِّي تحية المسجد؟ قال لها الان - 00:17:56

المهم هذه القصة التي يريدونها ان ابن حزم بناء عليها ذهب ليطلب العلم على عمر ستة وعشرين عام. في الحقيقة من ينظر في سيرته وفيه شيء يخوّف الذين التقاهم يجد ان ابن حزم الظاهري لا طلب العلم على عمر مبكر. يعني في السادس عشر من عمره سمع الحديث. في السادس عشر من عمره سمع الحديث فضلاً عن - 00:18:06

انه ابتداء في فترة صغره نشأ في عائلة تهتم باللغة وبالادب وبالشعر وبالعلوم العقلية. لذلك هو في طوق الحمامات يتكلم عن نفسه انه تربى على ايدي النساء وهو صغير حفظ على ايديهم القرآن ثم تعلم منهم الشعر واللغة والاداب وانتقل الى العلوم العقلية وسمع الحديث. الان هذه - 00:18:26

التي يريدونها قصة انه صلاة الجنائزه وما صلاة الجنائزه وذهب ليتعلم الفقه يمكن ان نقول يعني اذا صحت هذه القصة فهذه الفترة التي انكب فيها ابن حزم على دراسة الفقه وتفرغ له تماماً. اما قبل ذلك لم يكن له اهتمام بالعلم هذا ليس صحيح. كان له اهتمام ومن يقرأ اسماء شيء مثل يحيى - 00:18:46

مسعود وغيره يجد انه سمع عليهم في وقت مبكر يعني في السادس عشر من عمره بدأ في طلب العلم. الان اذا ابن حزم الظاهري بدأ في طلب العلم كما قلنا على - 00:19:06

يد النساء ثم تربى بعد ذلك وترعرع آما هي المذاهب الفقهية التي درسها ابن حزم؟ لو اردنا نمر عليها سريعاً ابتداء كأنساناً اندلسي

ماذا سيدرس الفقه المالكي لأن الفقه المالكي هو الذي كان منتشرًا في تلك البلاد. ولكنه بعد ذلك قال مقولته المشهورة. قال مالك أحبه ولكن - [00:19:16](#)

أحب إليه من مالك. قال مالك أحبه. ولكن الحق أحب إلى من مالك. فترك مذهب المالكية. ذهب ليدرس مذهب الشافعية. طبعاً وهذا الانتقاليات الحقيقة بحياتي بن حزم هي شخصية ابن حزم ابن انسان لا يقبل التقليد. انسان جريء يحب رأيه ويحب أن يثبت بعد الجهد والنظر طبعاً. يحب أن يثبت وجهة - [00:19:36](#)

النظر الصحيحة وان خالفت جميع الأمة كما قلنا. فهذه الجرف ابن حزم جعلته لا يتقييد بمذهب رحمة الله تعالى. فابتداءً كان مالكيا ثم انتقل إلى المذهب الشافعي. درس المذهب بعد ذلك ترك المذهب الشافعي درس المذهب الظاهري ونصره وازره وهو المذهب الذي ينسب إليه. يقال ابن حازم الظاهري. ولكن في الحقيقة حتى في - [00:19:56](#)

الظاهري كانت له أراء خاصة. ومن يقرأ في الأحكام وفي غيره من الكتب التي دونها في الفقه وفي الأصول يرى ملحوظ ابن حزم الخاص المخالف لداود الظاهري. وان كان في - [00:20:16](#)

نهاية وبقي مناصراً في الجملة للمدرسة الظاهرية. هذه سيرته كما قلنا فيما يتعلق بطلب العلم. صفات ابن حزم يعني أشهر الصفات الذكاء المفرط كما يقول الانسان كان ذكي وعبري. وهذا من يقرأ مصنفات متعددة يجد شيء عجيب في ذلك. في كل فن يتكلم ابن حزم رحمة الله وبقوة - [00:20:26](#)

ومن صفاتيه أيضاً حدة الطبع. وهي حدة الطبع في الحقيقة اثرت على ابن حزم. وشكلت منه شخصيات متعددة في أي شيء يسلكه عنده حدة في فإذا تكلم في الحب فإن انسان ذو عاطفة جياشة وحادة. إذا جادل وناظر خصومه كذلك انسان واحد. إذا تكلم يعني حتى في قضية - [00:20:46](#)

اللسان كان أبو المعارف أو أبو العباس رحمة الله تعالى يقول لسانه ابن حزم وسيف الحاج شقيقان. لسان ابن حازم وسيف الحاج شقيقان الكل بقطع ما في حدا برحم. لذلك ابن حزم حدته اثرت في قضایا المجادلة والمناقشة وأثرت كذلك في تبنيه للرأي. فمن يقرأ لابن حزم يجد أنه - [00:21:06](#)

وإذا تبني رأياً فقهياً فهو يصور لك أن هذا الرأي الفقهي لا يوجد غير مقبول في المسألة أبداً لا يمكن أنك تبعت رأي آخر. هذا الرأي هو الرأي الوحيد الذي عليك - [00:21:26](#)

إن تعتمده. إذا قضت يعني قصة حدة الطبع اثرت عليه. في الحقيقة في عدة جوانب ليس فقط في جانب واحد وشكلت منه شخصيات متعددة. كذلك نستطيع أن نقول إن حدة الطبع اثرت في خلق يظهر في كتابه. وهي قضية أن عنده سوء ظن في الناس أكثر من الحد الذي ينبغي أن يراعي. وهو في أكثر من - [00:21:36](#)

في الكتاب تكلم عن قضية سوء الظن. وهذا من يعني من دون في سيرته من يقرأ لابو زهرة رحمة الله تعالى وكل من كتب في سيرته يتكلم عن هذه القضية. قضية ان ابن حزم يتحفظ - [00:21:56](#)

من الناس كثيراً وعنه نظرة سلبية في تعامله مع الناس زائد عن الحجم المطلوب الذي ينبغي أن يراعي في قضية سوء الظن. طبعاً أنا في الحقيقة لا استطيع ان ا اليوم - [00:22:06](#)

بن حزم كثيراً في هذه الجزئية لانه ما عاناه وما قاساه في حياته بعد ان انذر حكم الامويين من تهجير وتنقل بين الامصار والناس ترفضه واحراق كتبه في ربما كان له اثر حقيقة على شخصه ولو كان اي شخص اخر غيره ابن حزم لربما كان اشد نظرة الى الواقع الاجتماعي. اذا هذه - [00:22:16](#)

صفات ابن حزم في الجملة هذه الصفات يعني هاتان الصفتان بحد ذاتهما قضية حدة الطبع وسوء الظن نوعاً ما بالآخرين آآآسببت له مشاكل ومتاع فعاده فقهاء الاندلس عادوا بن حزم وهجروه. وحرقوا الناس من كتبه. وعادوه كذلك الحكم والزعماء. وبقي ينتقل وتعرض - [00:22:36](#)

دار السجن وتعرض للقهر وللطرد. فحتى انتهى به الامر على يد المعتصد ابن عباد في اشباعه انه حرق كتبه احرق المعتصد ابن

عبد على امام الناس احرق امام الناس كتب ابن حزم الظاهري وكما قال ابن حزم الظاهري ابيات مشهورة ان تحرق الفرطاس فلن تحرقوا ما - 00:22:56

ثمنه الفرطاس فهو في صدري او ما شابه ذلك. اذا اه ابن حزم الظاهري كما قلنا يعني ليس لم تكن حياته هادئة كانسان يعني عاش وزيرا واستلم كذلك في اكثر من مرحلة لا عندما انتهى دولة الامويين عاش حياة قاسية في التنقل وفي الترحيل ومع ذلك يعني هو الجميل في ابن حزم الظاهري ما هو ايها الاحبة؟ الانسان - 00:23:14

كان فيما اذا انقلب حياته قليلا عنده اختبارات جامعية ما عاد يطلب العلم. اذا حدث عنده ظرف طارئ ينسى العلم لشهر لشهرين. ابن حزم مع انه لم يكن مستقررا كان يرتحل من منطقة الى اخرى والكل يطلبه والكل يبغضه في هذه الامور وان كان له في نهاية انصار لكن تمالي عليه فقهاء عصره وزعماء عصره لكن مع ذلك كان - 00:23:34

صبرا على طلب العلم وعلى التوسيع وعلى الاستزادة ولا يحل في مكان الا تجده طالب علم او عالما او معلما او مناضلا او مصنفا يعني هذا دأبه وشغفه فحقيقة شخصيته تأسرك وتعرف انها فعلا الانسان كان يعيش العلم. طيب لا اريد ان اකثر كثيرا المهم ابن حزم الظاهري رحمة الله تعالى يعني بقي خادما للعلم - 00:23:54

وطالبا للعلم ومصنفا وكان عالما كبيرا الى ان توفاه الله في عام اربعين وستة وخمسين للهجرة. رحمة الله تعالى وانتج لنا مصنفات حتى يروى ان كتبه تصل الى اربعين مجلدا. صنفها في علوم متعددة. ونحن اليوم نقف سريعا الان فقط مع اشارات سريعة لرسالة اخترناها من - 00:24:14

وهي كتاب الاخلاق والسير له. وهذا الكتاب كما قلنا هو هو نفسه في مقدمة الكتاب قال هذا نتاج التأملات والنظر في تصاريف الزمان وما الذي كيف الزمان يعني يتحكم في الناس في هذه القضية طبعا بتقدير الله سبحانه وتعالى ولكن كيف يتصرف الزمان بالناس كيف يكون - 00:24:34

ثم يذل وكيف يتعامل الانسان مع الشخصيات المتنوعة قالت هذه تأملات جلست اكثر العمر في تأملها ثم دونتها لك في هذه الرسالة حتى تقرأها هدية لك ابتنغي بها مرضاه الله سبحانه وتعالى. نمر سريعا على فقرات من هذا الكتاب حتى ننهي بها العرض. اولا ما - 00:24:54

هو هدف ابن حزم من تصنيف هذا الكتاب. يقول ابن حزم الظاهري رحمة الله تعالى وانا راجع من الله تعالى في ذلك اعظم الاجر لنevity في نفع عباده واصلاح ما فسد من اخلاقهم ومداواة علل نفوسهم. اذا باختصار هدف هذا الكتاب انه يريد ان يعالج ماذا؟ السلوك - 00:25:14

والسلوك الباطني للناس. ويريدني عندما قال واصلاح ما فسد من اخلاقهم هذا علاج للظاهر. ومداواة علل نفوسهم هذا علاج للباطن فإذا باختصار هذا الكتاب لمعالجة الظاهر ولمعالجة الباطن رجاء نفع العباد والتقرب من الله سبحانه وتعالى - 00:25:34

اذا لذلك قلنا خلاصة اهداف ابن حزم اصلاح الظاهر اصلاح ما فسد من الاخلاق واصلاح الباطن من خلال مداواة الى النفوس. وبناء عليه صنف هذا الكتاب ليبين للطالب هذين المسلكين بيانا وافية. طيب - 00:25:53

تاكسي الان اه الفصل الاول اول موضوع تطرق اليه ابن حزم هو موضوع يشغلنا جميعا بل يشغل الناس مهما اختلفت اجناسهم واديانهم واوطانهم وهو ما هو اكثير شيء ايها الاحبة يعني بنظر ابن حزم وبعد تأمله رأه يشغل الناس قالرأيت ان اكثير شيء يشغل الناس ويسعى الجميع الى تحقيقه هو طرد - 00:26:09

وبعبارة اخرى طرد لهم وجلب السعادة. فجميع الناس مهما اختلفت اوطانهم واجناسهم وبلدانهم يسعون الى جلب السعادة والهم يقول ابن حزم تطلب غرضا استوى الناس كلهم في استحسانه وفي طلبه. فلم اجده الا واحدة هو واحد. طرد لهم. مهما اختلفت الاديان - 00:26:31

طيب الان ايها الاحبة ابن حزم الظاهري يقول اذا بعد تأملي وجدت ان الناس تسعي الى طرد لهم. لكن هل كل الناس ينجح في تحقيق هذا الواقع لا لانه في حياتنا كثير من الناس تسعي لطرد لهم وكثير منهم وهو في لهم. مع انه يسعى اليه. اذا هناك اقسام.

يقول ابن حزم الظاهري انقسم - 00:26:51

الناس في هذا الى ثلاثة اقسام. منهم من اخطأ الطريق تماما في مسألة طرد اللام. لا يسلك الطريق الصحيح حتى يجلب السعادة. ومنهم من قارب الخطأ و منهم من اصاب. طيب اكمل - 00:27:11

الآن هو يصف لك بعد ذلك اذا قسمنا الناس في اصابة الخطأ وعدم يعني في اصابة طريق السعادة وعدم اصابة طريق السعادة الى اصناف قسم اخطأ تماما وقسم الخطأ وقسم اصاب درب السعادة. ما هو القسم الذي اخطأ او قارب الخطأ في وجهة نظر ابن حزم؟ يقول لك في ناس تسلك طريق المال جمع المال يرى انه - 00:27:27

هو الذي يجلب له السعادة. هناك من يرى ان طلب السيط والشهرة هو الذي يجلب له السعادة. هناك من يرى ان طلب اللذات هو الذي يجلب السعادة. هناك من يتتوسع في - 00:27:47

المباحثات يرى ان هذا المسلك هو الذي يجلب له السعادة. لكن ابن حزم رحمة الله يقول لك هذه الطرق كلها فاشلة. من كان يظن انها بالمال فليست بالمال. من كان يظن - 00:27:57

ان السعادة في الملذات فليست بالملذات ولا في الصيت ولا في التوسيع في المباحثات. طب لماذا هذه الطرق فاشلة؟ يقول ما يحصله الانسان منها اذهب ولا يبقى انت لو جمعت المال سيدهب. ولو طلبت الشهرة في لحظة الله عز وجل يسلبها منك. اذا هذي اول سلبية فيها. ثانيا قد لا تحصلها ابتداء يعني - 00:28:07

انتقد تسعى لطلب السعادة في المال ولا تحصل المال. وقد تسعى لطلب الشهرة حتى تتحقق السعادة ولا تفلح ابتداء في الوصول الى الشهرة. يعني في النقطة انت قد تصل الى المال ثم بعد ذلك تفقدم. وفي النقطة الثانية انت ابتداء قد لا تصل الى المال وقد لا تصل الى الشهرة التي تربو اليها. كذلك النتائج السلبية - 00:28:27

هي التي تحصل بدل من النتائج الايجابية المتوقعة. يعني انت تطلب المال تطلب الصيت لنتائج ايجابية ترى ان طلب الشهرة او طلب المال انقلب اثره عكسيا بدل ان يكون شيء ايجابي وفي الحقيقة قيمة هذه النصيحة من ابن حزم وعظمها انه ابن حزم يتكلم من واقع حياته واذا يعني كنت جريئا قليلا لو قلت ان بن - 00:28:47

جرب السعادة في كل هذه الطرق فهو كان من عائلة حاكمة. اذا عنده مال وكان كذلك انسانا عنده عجب كما يصفه عن نفسه عندما تكلم عن امراض نفسه قال كنت اطلب الصيت يعني من خلال العلم. فاذا وجد يعني سلك هذا الدرب كذلك توسيع في المباحثات وكانت الملذات عنده متوفرة - 00:29:07

ذلك يقول لك لم اجد السعادة في هذه الطرق وكماه يتكلم عن نفسه ولكن لم يصرح بذلك. وطرق هذه الابواب جميعها ولكنه لم يجد في السعادة فهذه قيمة نصيحة ابن حزم يعني قد يكون انسان فقير يقول لك ترى السعادة ما هي بالمال. يعني قيمة هذه النصيحة قد تكون هذا الانسان يعزي نفسه يندب حظه - 00:29:27

ليست بتلك القيمة. اما انسان غني يقول لك السعادة ليست بالمال الها قيمة. انسان بلغ الشهرة يقول لك السعادة ليست الشهرة. انت نفسك تشعر ان فعلا هذه النصيحة خرجت من انسان طرق كل هذه الابواب واستطاع ان يحصلها ومع ذلك لم يجد فيها طعم السعادة. طب اين السعادة يا ابن حزم الظاهري؟ يقول لك لم اجد - 00:29:47

سعادة الا في التوجه الى الله سبحانه وتعالى بالعمل للآخرة. هذه هي السعادة بعد رحلة ابن حزم الظاهري في الحياة. مهما طلبت من المال ومهما طلبت من الصين ومهما طلبت من التوسيع في المباحثات والملذات والمعاصي طعم السعادة وفقط في الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى والعمل لليوم الآخر. وهذه في الحقيقة - 00:30:07

قاعدة مريحة جدا كل انسان مهموم في هذه الحياة الدنيا. كل انسان يشعر ان الدنيا لا تأتي معه وفق ما يريد فليعلم ان انت لم تفقد السعادة. ما زالت السعادة بين يديك - 00:30:27

وهو امام كبير جرب كل الملذات يقول لك ليست السعادة فيما ترно اليه وفيما تطلبه. بل السعادة في طلب الله عز وجل. طيب طيب لماذا السعادة في هذا الطريق؟ الان ابن حزم الظاهري رحمة الله عرفنا لماذا السعادة لا تكون في المال والشهرة؟ طيب لماذا السعادة

تكون في الطريق الى الله؟ ابتداء يقول من سلك - 00:30:37

هذا الطريق لا يهتم بما يهتم به الناس. يعني انت اذا تطلب الله عز وجل لا تهتم بالمنازعات والخصومات والمشاورات والمحاكمات وما شابه ذلك لا تهتم بجمع المال والدنيا واذا فاتك شيء لا تحزن اذا ابتليت فانك كذلك لا تحزن لانك لله. في حياتك اخترت هذه الحياة طريق الى الله سبحانه وتعالى - 00:30:59

فما يهم الناس وما يصيبهم بالاحزان والهموم هذا ليس عندك. لانك في طريق الى الله. كذلك من سلك هذا الطريق يعظمه العدو الصديق. الجميع يهاب كذلك من سلك هذا الطريق انظروا هذه العبارة يقول من سلك هذا الطريق يتلذذ بما يصيبه من مكروهات. يعني الانسان في بطبيعته اذا - 00:31:19

اصابه مكروه فانه ينفر ويحزن ويصيبه الهم. يقول لك من سلك الطريق الى الله اذا اتاه مكروبا فانه يتلذذ به. ودلال السعادة في سلوك هذا الطريق الى الله سبحانه وتعالى. وهذه ميزة ايه الاحبة في الطريق الى الله لا توجد في اي طريق من طرق السعادة. ان الطريق الى الله لو اصبت فيه بمكروه - 00:31:39

فانك تشعر باللذة والسعادة ولا تشعر بالحزن وهذه منة. من الله سبحانه وتعالى لمن اختار دربه وطريقه. وفي النهاية من سلك هذا الطريق فانه يوصل الى وكفى بذلك شرفا وفخرا. طيب الان ما هي افضل طريقة تتعامل بها مع الناس لما يرسمها ابن حزم؟ يعني كما قلنا الكتاب منوع ومتشكلا. الان - 00:31:59

حازم بعد ذلك يعطينا نصائح متنوعة. يقول اطرح المبالغة بكلام الخالق فمن ظن انه يسلم من طعن الناس فهو مجنون يعني انسان صريح يقول لك فهو مجنون بهذه العبارة بلفظتها الشنيعة بالنسبة لك. هو يقول لك عليك الا تهتم بكلام الناس - 00:32:19

ان تطرح المبالغة بهم فان الناس سيلوموك مهما كنت. الناس سيلومونك اينما ذهبت وainما حللت وارتحلت. يعني ايش يقول ابن الورد؟ يقول ليس يأخذ المرء من ضد وهم حاول العزلة في رأس الجبل. يعني حتى لو صعدت على رأس الجبل تعزل الناس سيفقو هناك من يلومك. يقول لماذا فلان صعد على رأس الجبل - 00:32:39

سيبقى من يتكلم في النهاية. اذا ما عليك ان تطرح الاهتمام بكلام الناس ومن ظن انه يسلم فهو مجنون بتحقيق النظر فان ذم الناس لك انفع من مدحهم وهذه في الحقيقة يعني نظرية ربما الدكتور يفیدنا في قضية نظرة ابن حزم لموضوع المدح والذم تكلم عنه كثيرا في هذه الرسالة. موضوع المدح والذم النافع فيه - 00:32:59

الدار فيه نظرية كبيرة تكلم عنها. نمر سريعا قال لا تتنافس في صفات البهائم بل في صفات الانسان. يعني لا تكون منافسا للآخرين في صفات البهائم في في الاستئثار بالمال في القوة في التسلط على الآخرين لأن هذه صفات بهائم. هي التي تسعى إلى السيطرة بالقوة. مما هي الصفات التي ينبغي للانسان ان ينافس فيها - 00:33:19

ويسعى إلى ان يسبق الآخرين فيها يقول في العقل والعلم. ثم يختتم بعد ذلك يقول لا تتعجل الشقاء والهم والتعب في الدنيا والآخرة بتمني الضرر للآخرين لانه هذا في النهاية ليس طريقة من طرق السعادة. طيب الان جماع هذه الخصال التي مرت معنا هو يريد يعطيك جماع طريق السعادة. جمعها في - 00:33:39

حديثين نبويين عن النبي صلى الله عليه وسلم. يقول لك النبي صلى الله عليه وسلم جمع لنا السعادة في حديثين. الحديث الاول لا تغضب والحديث الثاني لا يؤمن احد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. لماذا يقول الا لا تغضب؟ الانسان يعني عند علماء السلوك في اتفاق عام انه كل خطأ يصدر من الانسان - 00:33:59

وكل مرض نفسي او ظاهري سببه اما من الغضب او يسمى القوة الغضبية واما من الشهوة. القوة الشهوانية. فإذا انت انفككت عن الغضب طبعا الانفكاك عن اثاره فإذا انفككت عن القوة الغضبية. القوة الغضبية هي التي تجلب الحسد والحقد والاعتداء على الآخرين واخذ الاموال. والقوة الشهوانية هي التي تجلب - 00:34:19

الجشع والحرص والملذات والشهوات. فإذا انت طبقت الحديث الاول لا تغضب تكون فعلا انت مسكت او استطعت ان تخلص من

المثلية الاولى وهي القوة الغضبية وان تحكمها. طبعا دانما نقول لن تستطيع ان تخلص من الغضب ولكن تستطيع ان توظفه وفق ما يرضي الله سبحانه وتعالى. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:39

كان اذا غضب يغضب لمن؟ لله عز وجل. لا يمكن للانسان ان يقطع الغضب هذا في قلبه وفي متجرد فيه. ولكن يعرف اين يوجه القوة الغضبية وفق ما يريد الله سبحانه - 00:34:59

وتعالى كذلك يعرف اين يوجه القوة الشهوانية وفق ما يريد الله سبحانه وتعالى. لذلك الحديث الآخر لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هو علاج كما يقول ابن حازم للقوة الشهوانية الانسان يكون عنده حدود يحب لآخرين ما يحب لنفسه لا يكون جشعوا وطمعا يريد ان يأخذ ويستأثر بما عند الآخرين - 00:35:09

اذا هذان الحديثان هو جماع كل خير. بعد ذلك شرع ابن حزم في الفصل الثاني بعد ان بين لك طريق السعادة والطريق الى الله واعطاك ملامح هذه الطريق يقول في فصل الثاني فصل في العلم والله اعلم كانه يريد ان يقول لابن حزم يعني لماذا هذا الفصل بعد الفصل الاول؟ الان الطريق الى الله كثير من الناس تحاول ان تسلكه ولكنها - 00:35:29

تخطئه لماذا؟ لأن الطريق الى الله حتى تتعرف عليه تحتاج الى ان تتعلم. وان تجلس تعرف كيف اسلك الى الله سبحانه وتعالى. فإذا في الفصل الاول لك ما هي الطريق؟ هي الطريق الى الله. وفي الفصل الثاني بين لك كيف تتعرف على هذه الطريق من خلال العلم؟ الان فضيلة العلم كما يراها ابن حزم - 00:35:49

يقول لك ايها بك الجهال ويحبك العلماء. ثانياً يقطع التفكير عن الخطرات المتبعة والامال الفارغة. يعني كثير من الناس يجلس ما عنده علم ما عنده شيء يستغل به يبدأ في رسم الافكار والخطرات السيئة القبيحة. والتي تجره في النهاية الخطرة تقود في النهاية الى المعصية. كما يقول ابن القيم. فابن حزم الظاهري يقول - 00:36:09

في للعلم شرفا انه يشغلك بما ينفعك ويقطع عنك كثرة الافكار الرديئة التي لا تجلب لك خيرا. ثالثاً من شرف العلم انه يدفع عنك المغيب عنك. ما معنى هذا الكلام؟ اسمح لي اسأل شيخة - 00:36:29

طيب ما معنى هذا الكلام؟ ما معنى يدفع عنك المغيب الحقائق عنك يعني الان هذا في الحقيقة ايها الاحبة ليس لكل شخص. هذه نفسيات شريفة. هناك اناس يعني لا يهتم في الحقيقة. عرف الشيء او جهله الامر غير مهم عنده - 00:36:43

فهذا اذا جهل شيئا لا يتأمل. لكن شخصية مثل شخصية ابن حزم محبة وعاشرة للعلم. طالب علم مجد يحب الوصول الى الحقائق. اذا جهل شيئا انه يشعر بحسنة اه في قلبه والم حتى يصل الى هذه المعلومة ويتعرف عليها. فهذه هي اذا هذه المنقبة للعلم خاصة كما قلنا باصحاب الهمم - 00:37:00

العالية الذين يتوقفون الى المعرف. اما الذين لا يفهمهم جهلو او عرفا فلن يتأنموا. في النهاية يقول لك يا اعلم الفضائل فيأتيها وينبه على الرذائل فيجتنبها واللي ذكرها الزرنوجي رحمه الله في كتابه في المرة الماضية. طيب قواعد في التعلم ينصح بها ابن حزم. انا سامحوني الان ساعرضه سريعا يعني لا مجال لكثرة الكلام. اه قواعد - 00:37:20

التعلم ينصح بها ابن حزم يقول لا تبقى منشغلا بادنى العلوم وانت قادر على اعلاها. هذا الكتاب ايها الاحبة في الحقيقة يحتاج الى شرح يعني هو ليس في مجلس واحد وينفض كل - 00:37:40

كلام ابن حزم ضرر في الحقيقة واحتاج الوقوف الى كثير من الامور ولكن يعني يكيفينا ان نمر على لحظات سريعة من كلامه. يقول لك لا تبقى منشغلا بادنى العلوم وانت قادر - 00:37:50

على اعلاها. يعني لا تبقى في العلوم علوم الالاف ما نسميتها. علوم الوسائل وانت تستطيع ان تصل الى علوم المقاصد من العقيدة والفقه والتفسير. فتكون كما يقول هو كزراء الذرة في ارض البر. البر اشرف من الذرة وافضل. فانت اذا استربتك ونفسسيتك تصلح لدراسة العلوم الشريفة لا تبقى تزرع فيها العلوم - 00:38:00

يعني علوم الدرجة الثانية هو لا يوجد علم دنيء ولكن نقول علوم الدرجة الثانية عليك ان تتوقد الى العلوم العليا. من مال بطبعه الى علم فلا يشتغل سواه يقول غارس الزيتون في الهند وربما ابتداء يعني قد تلحظ معارضة بين الاولى والثانية وان نتركها للدكتور قد

ينبهها لكم، اجل العلوم والعلم المقرب من - 00:38:20

الله سبحانه وتعالى. العلوم الغامضة سلاح ذو حدين وهذه في الحقيقة لفتة قوية من ابن حزم. العلوم الغامضة سلاح ذو حدين. يعني هناك علوم صعبة. هذه الصعب على الانسان ان يتزوى قبل ان يقتصر فيها انه ان كان عقله قوي سيستفيد جد منها. وان كان عقله ضعيف فانها ستفسده وتقطعه مثل هذه العلوم المنطقية والعلوم - 00:38:40

الكلامية على الانسان ان يحترز عندما يدخل فيها. انه اما ان ينجح ويبيّر واما ان تقطعه وان تفسد عقله. فهي قال تزيد العقل القوي جودة وتفسد العقل الضعيف ثم قال انظر في العلم الى من فوقك لا الى من دونك وهذه دعوة الى رفع الهمم. الان نصائح للمعلم يقول نشر العلم - 00:39:00

عند من ليس باهل الله يفسده. اذا عندك علم لا تعطيه للناس لا يصلح له. لانك تفسد عليه عقله ودينه. ثانيا لا تدخل بالعلم فانه لا ينقص من بدر. يعني اذا بخلت بالمال فهمنا ذلك. لان المال ينقص. طب تدخل بالعلم لماذا؟ هذا العلم ينقص لو بذلك ما ينقص بل بالعكس يزيد. يزيد بكثرة الانفاق - 00:39:20

وينقص من به كفا شدّت كما يقول الايلي. طيب. نصيحتان ذهبيتان لطالب العلم لا تجرب عقلك في الاراء الفاسدة فتهاك. وهذه مهمة للشباب اليوم كثير من الشباب يندفع على وسائل التواصل الاجتماعي ويسمع للملحدين والمغاربين والمستشرقين وكل من يدعو الى الاراء الفاسدة يقول لك ياشيخ - 00:39:40

انا اسمع من اجل ان ارد عليهم وان اعرف وجهة نظرهم. ابن حزم يقول لك لا تجرب عقلك. اذا كنت ضعيفا ما زلت ناشئا مبتدئا متوسطا لا تجرب دخلت في الاراء الفاسدة لان شبهة واحدة ايتها الحبيب تعلق في ذهنك تقتلك. بل قد تفسدك وتسلم منك دينك. فايَاك ان تجاذف في نفسك السلام حتى - 00:40:00

لو جهلت بكلام الملحدين حتى لو جهلت. اجعل هذا لاهل التخصص الذين يستطيعون ان يأتوا الامور من ابواها. كذلك يقول لك احذر الدخالء على العلم وهم ليسوا واهلا له. يعني احذر من المتسلقين عن العلم وما اكثراهم اليوم في هذه الحياة. طيب قاعدتان ذهبيتان لطالب العلم اذا حضرت مجلس علم فلا يكن - 00:40:20

حضورك الا حضور مستزيد علما واجرا لا حضور مستغن بما عندك. طالبا عشرة تشييعها او غريبة تشبع بها. فهذه افعال الاراضي الذين لا يفلحون ابدا واظنها واضحة لا تحتاج الى تعليق. اذا ورد عليك خطاب بلسان او هجمت على كلام في كتاب فايَاك هذه مهمة جدا ومنهجية - 00:40:40

طالب العلم ايَاك ان تقابل المغاضبة الباعثة على المبالغة قبل ان تتيقن بطلانه ببرهان قاطع. وايضا فلا تقبل عليه اقبال مصدق به المستحسن ايَاك قبل علمك بصحته ببرهان قاطع. يعني باختصار اذا قرأت كلاما لا تنظر اليه مباشرة بالرفض او - 00:41:00
بالقبول لانك تحب الشخص الذي تكلم او تبغض الشخص الذي تكلم. قيمة الكلام في معناه. بغض النظر من تكلم به انظر في الكلام لا تسارع الى واتهمه بانه خطأ لان الشخص الذي تكلم به لا تحبه ولا تسارع كذلك في الحكم والجزم بأنه صحيح. لان الشخص الذي تكلم به انت ترغب - 00:41:20

وتميل اليه فالانصاف وحلة الاشراف. ثم يقول لابن حزم هذه تكلمنا عنها التي تليها. كيف يسوس الانسان نفسه في هذه الحياة كما ابن حزم يقول لك احرص على ان توصف بسلامة الجانب. وطن نفسك على ما تكره يقل همك اذا اتاك. كن عالما بعيوب نفسك اكثر مما يعلم الناس منها. اجعل الناس - 00:41:40

نار تتدفقا بها لكن لا تخالطها لا تؤجل عمل اليوم الى الغد فان من قليل الاعمال يجتمع كثیرها لا تجب عن كلام نقل اليك فيك حتى تتيقن يعني هذا اقف عليها. اذا نقل اليك شخص فلان يقول عنك كذا اهدا قليلا لانه قد يكون ذاك الشخص لم يقل شيئا. انظروا ماذا يقول لا تجب عن كلام نقل اليك - 00:42:00

فيك حتى تتيقن منه فان من نقل اليك كذبا عاد من عندك بماذا؟ بصدق. يعني انا شخص نمام جاء اليك فقال لك فلان يقول عنك كذا وكذا قد يكون الشخص ذاك لم يقل شيئا. فانت مبادرة تغضب فترد عليه فتقول له قل له كذا وكذا. الان هذا الشخص

يقول لك جزاك الله خير. عاد من عندك بماذا؟ بصدق. الاول - 00:42:20

لم يقل شيئاً وانت قلت شيئاً فاحذر من هذا الامر. يقول لك ثق بالمتدين وان كان على غير دينك ولا تثق بالمستخف وان اظهر انه على دينك هذه في الحقيقة من اجمل ما - 00:42:40

كتب ابن حزم ثق بالمتدين وان كان على غير دينك وسلوک وطريقتك. اذا تعلم انه يخشى الله عز وجل وان خالفك في مأخذك. وفي طريقته لكن تعلم انه متدين يدين الله عز وجل وليس صاحب هوى. واحذر من المستخف وان اظهر انه من انصارك ومن اشياعك. وهذا امر منهجي عليك ان تتعامل - 00:42:50

ثم يقول اهمال ساعة يفسد رياضة سنة. يعني الانسان ايها الاحبة يكون ذكيلا لا يربى نفسه سنوات. ثم كالتي نقضت غزلها من بعد قوة في لحظة واحدة يقبل على الملذات ويهدم بنيان جلس في بنائه. يعني ساعات العمر قاعدة من عمق الحياة كما يقولون. امور لا يعرفها الا من كان فيها وامور لا - 00:43:10

الا من كان خارجا عنها يقول اربعة امور لان هذه لطيفة حقيقة من لطيفاته. يقول اربعة امور لا يشعر بالتها الا من كان من اهلها. فقط من كان من اهلها هو الذي يشعر - 00:43:30

بها. الجوع عفوا الوجع والفقر والنكبة والخوف. هذه امور لا احد يحس بها معك. فلا تطلب من الناس ان يشعروا بقدر الالم الذي تشعر به بسببه جوع ولا نكبة او فقر. اما الثالثة امور لا يعلم لذتها الا من كان من اهلها جودة الرأي والفضائل والعمل للآخرة - 00:43:40
هذه الثالثة امور لا يعرف فضلها وقيمتها الا من كان من اهلها. ثم يقول بعد ذلك ثلاثة امور لا يعرف قدرها الا من حرمها. الامن الصحة والغناء لانه من كان في امان وفي صحة وفي غنى لا يقدر هذه النعمة. ومن سلبيها هو الذي يعرف قيمتها. ثم يقول حكم في الحياة اول من يزهد في الغادر من غدر - 00:44:00

الغادر كما ان اول من تهون الزانية في عينه الذي يزنني بها وهذه نصيحة لكل انسان يبيع دينه بعرض من الدنيا بخس. من بعث له دينك هو اول من سيزهد - 00:44:20

من بعث له دينك هو اول من سيزهد بك. لا تظن ان الامر تدوم على حالها. التهويل بلزوم زي ما مع الاكفار وقلة انبساط ستائر جعلها الجهال الذين مكتفهم الدنيا امام جهالهم. يعني احيانا في امور لا اريد ان اعلق عليها. طيب لم ارى لابليس اقبح من كلمتين - 00:44:30

القاهم على السنة دعاته. هناك كلمتان كثيرة تتردد على السنة الناس. والله احيانا الانسان قد يقولها وهو لا يشعر. اعتذار من اساء بان فلان اساء جاء قبله يقول لك لماذا اسأت؟ تقول لك يا شيخ ما هو فلان اساء قبلي. او استشهاد الانسان ان يسيء اليوم لانه اساء امس. يعني استمراء المعصية. طيب - 00:44:50

الآن ايها الاحبة في الحقيقة يعني قد يأخذ منا وقت اكمال استعراض هذا الكتاب ندع الامر للدكتور جمال ابو حسان هو قد يكمل معنا هذا الامر ونستفيد من علمه وبارك الله - 00:45:10
فيكم جميعا - 00:45:21